العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

النشاط السياسي لقبيلة طيّء عبر التاريخ الإسلامي

م.م :رسميه عبدالحسين حمادي ال داود

المستخلص

يُعد النشاط السياسي لقبيلة طيء من الموضوعات المهمة في دراسة التاريخ الإسلامي، لما لهذه القبيلة من حضور بارز وتأثير واضح في مختلف المراحل السياسية منذ عصر النبوة وحتى العصور الإسلامية اللاحقة. فقد أسهمت قبيلة طيء في دعم الدولة الإسلامية منذ بدايات الدعوة، وتباينت مواقف أبنائها بين مؤيد للدعوة الإسلامية ومعارض لها في بدايات ظهور الإسلام، إلا أن القبيلة سرعان ما أصبحت من القبائل المؤثرة في ترسيخ دعائم الدولة الإسلامية بعد إسلام عدد من زعمائها وشخصياتها البارزة، وفي مقدمتهم عدي بن حاتم الطائي. كما شاركت القبيلة في الغزوات والفتوحات الإسلامية، وكان لأبنائها دور مهم في معارك الردة وفتح بلاد الشام والعراق والمشرق، فضلًا عن مساهمتهم في إدارة بعض الشؤون السياسية والعسكرية للدولة. وقد برزت شخصيات طائية عُرفت بالشجاعة والحنكة السياسية والقدرة على القيادة، مما أكسب القبيلة مكانة مرموقة بين القبائل العربية. كذلك كان لقبيلة طيء حضور سياسي في عصر الخلفاء الراشدين من خلال مواقفها في الأحداث الكبرى، ومنها وقائع الجمل وصفين، إذ انقسم أبناؤها بين مؤيد ومعارض تبعًا للظروف السياسية السائدة آنذاك. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على طبيعة النشاط السياسي لقبيلة طيء، وبيان دورها في الأحداث الإسلامية المهمة، مع توضيح أثر زعاماتها في الحياة السياسية والعسكرية، اعتمادًا على المنهج التاريخي التحليلي في تتبع الروايات والأحداث وربطها بسياقها التاريخي، للوصول إلى صورة واضحة عن إسهامات هذه القبيلة في التاريخ الإسلامي.

الكلمات المفتاحية : النشاط السياسي - قبيلة طيّء .

Political Activity of the Tayyi’ Tribe Throughout Islamic History

Researcher: Rasmiyyah Abd al-Husayn Humaidi al-Daoud

Abstract

The political activity of the Tayy tribe is considered one of the significant topics in the study of Islamic history due to the tribe’s prominent presence and clear influence throughout various political stages, beginning from the era of the Prophet Muhammad until the later Islamic periods. The Tayy tribe contributed to supporting the Islamic state from the early beginnings of the Islamic call. The attitudes of its members varied between supporters and opponents of Islam during its emergence; however, the tribe soon became one of the influential tribes in consolidating the foundations of the Islamic state after several of its leaders and notable figures embraced Islam, most notably Adi ibn Hatim al-Ta’i. The tribe also participated in Islamic battles and conquests, and its members played an important role in the Ridda Wars as well as in the conquest of the Levant, Iraq, and the eastern regions. In addition, they contributed to managing certain political and military affairs of the Islamic state. Several Tayy figures became well known for their courage, political wisdom, and leadership abilities, which granted the tribe a distinguished status among the Arab tribes. Furthermore, the Tayy tribe had a political presence during the era of the Rightly Guided Caliphs through its positions in major historical events, including the Battles of al-Jamal and Siffin, where its members were divided between supporters and opponents according to the prevailing political circumstances of that time. This research aims to shed light on the nature of the political activity

of the Tayy tribe and to clarify its role in important Islamic events, while also explaining the impact of its leaders on political and military life. The study relies on the historical-analytical approach by tracing historical narrations and events and linking them to their historical context in order to present a clear picture of the contributions of this tribe to Islamic history.

Keywords: Political Activity – Tayyi' Tribe

المقدمة

تُعد القبائل العربية من أهم العناصر التي أسهمت في تشكيل الحياة السياسية والاجتماعية في التاريخ الإسلامي، إذ كان لها دور واضح في دعم الدولة الإسلامية أو معارضتها في مختلف المراحل التاريخية. ومن بين هذه القبائل برزت قبيلة طيء بوصفها واحدة من القبائل العربية العريقة التي امتلكت مكانة اجتماعية وسياسية مهمة في شبه الجزيرة العربية، لما عُرفت به من قوة ونفوذ واتساع في مناطق انتشارها، فضلًا عن بروز عدد من الشخصيات المؤثرة التي كان لها حضور بارز في الأحداث الإسلامية منذ عصر النبوة وحتى العصور اللاحقة. وقد شهدت القبيلة تحولات سياسية متعددة رافقت ظهور الإسلام وانتشاره، إذ تباينت مواقف أبنائها في بداية الدعوة الإسلامية بين التأييد والمعارضة، ثم ما لبثت أن أصبحت من القبائل التي ساهمت بصورة فعالة في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في ترسيخ أركانها.

وقد كان لقبيلة طيء نشاط سياسي واضح تجلّى في مشاركتها في الغزوات والفتوحات الإسلامية، فضلًا عن مساهمة زعمائها في معالجة القضايا السياسية والعسكرية التي واجهت الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين. كما لعبت شخصيات بارزة من أبناء القبيلة، وفي مقدمتهم عدي بن حاتم الطائي، دورًا مهمًا في توطيد العلاقة بين القبائل العربية والدولة الإسلامية، الأمر الذي منح القبيلة مكانة متميزة بين القبائل العربية الأخرى. كذلك كان للقبيلة حضور في الأحداث السياسية الكبرى، ومنها حروب الردة ووقائع الجمل وصفين، إذ أسهمت هذه المواقف في إبراز مدى تأثير القبيلة في مجريات الأحداث السياسية آنذاك.

اولاً: بيان البحث

تتمثل مشكلة البحث في دراسة النشاط السياسي لقبيلة طيء في التاريخ الإسلامي، وبيان طبيعة الدور الذي أدته هذه القبيلة في الأحداث السياسية والعسكرية التي شهدها العصر الإسلامي منذ ظهور الدعوة الإسلامية وحتى عصر الخلفاء الراشدين. فعلى الرغم من أهمية قبيلة طيء ومكانتها بين القبائل العربية، إلا أن دورها السياسي لم يحظَ بدراسة مستقلة تُبرز أثرها في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في الفتوحات والأحداث السياسية الكبرى. كما يسعى البحث إلى الكشف عن مواقف أبناء القبيلة تجاه التحولات السياسية التي شهدها المجتمع الإسلامي، ومدى تأثير زعاماتها وشخصياتها البارزة في توجيه الأحداث وصنع القرار السياسي، فضلًا عن توضيح طبيعة العلاقة التي ربطت القبيلة بالدولة الإسلامية في مختلف المراحل التاريخية.

ثانياً: اهمية البحث

ومن هنا تأتي أهمية دراسة النشاط السياسي لقبيلة طيء عبر التاريخ الإسلامي، لما يمثله من جانب مهم في فهم طبيعة العلاقات السياسية والقبلية في المجتمع الإسلامي، فضلًا عن التعرف على الدور الذي أدته القبائل العربية في بناء الدولة الإسلامية وتوسعها. ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أبرز المواقف السياسية لقبيلة طيء، وبيان إسهاماتها في الأحداث التاريخية المختلفة، مع دراسة أثر زعاماتها وشخصياتها في الحياة السياسية والعسكرية، اعتمادًا على المنهج التاريخي التحليلي في تتبع الروايات والأحداث وربطها بسياقها التاريخي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في إثراء الدراسات التاريخية المتعلقة بتاريخ القبائل العربية في الإسلام.

ثالثاً: اهداف البحث

الأهداف الرئيسة:

١- بيان النشاط السياسي لقبيلة طيء في التاريخ الإسلامي منذ عصر النبوة وحتى عصر الخلفاء الراشدين.
٢- التعرف على طبيعة الدور الذي أدته قبيلة طيء في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في الأحداث

السياسية والعسكرية.
٣- إبراز أثر الشخصيات الطائية في الحياة السياسية والعسكرية خلال التاريخ الإسلامي.

الأهداف الفرعية:

١- دراسة موقف قبيلة طيء من الدعوة الإسلامية في بدايات ظهور الإسلام.
٢- توضيح إسهامات القبيلة في الغزوات والفتوحات الإسلامية.
٣- التعرف على دور زعماء قبيلة طيء في حروب الردة والأحداث السياسية الكبرى.
٤- بيان مشاركة أبناء القبيلة في وقائع الجمل وصفين وغيرها من الأحداث السياسية.
٥- تسليط الضوء على العلاقة بين قبيلة طيء والدولة الإسلامية في مختلف المراحل التاريخية.
٦- الكشف عن أثر الانتماء القبلي في توجيه المواقف السياسية لقبيلة طيء.

رابعاً: اسئلة البحث

١- ما طبيعة النشاط السياسي الذي مارسته قبيلة طيء في التاريخ الإسلامي منذ عصر النبوة وحتى عصر الخلفاء الراشدين؟
٢- ما أبرز الأدوار السياسية والعسكرية التي أسهمت بها شخصيات قبيلة طيء في دعم الدولة الإسلامية والفتوحات الإسلامية؟

خامساً: فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن قبيلة طيء كانت من القبائل العربية ذات التأثير السياسي الواضح في التاريخ الإسلامي، إذ أسهمت بصورة فاعلة في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في الأحداث السياسية والعسكرية منذ عصر النبوة وحتى عصر الخلفاء الراشدين، وأن شخصياتها البارزة كان لها دور مهم في توجيه المواقف السياسية والمساهمة في الفتوحات الإسلامية وترسيخ نفوذ الدولة الإسلامية.

سادساً: منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تتبع الأحداث والروايات التاريخية المتعلقة بقبيلة طيء في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي، ولاسيما عصر النبوة والخلافة الراشدة، ثم تحليل تلك الروايات وربطها بالسياق السياسي والعسكري والاجتماعي لتلك المراحل. كما استند البحث إلى عدد من المصادر التاريخية والكتب التراثية التي تناولت أخبار القبائل العربية والفتوحات الإسلامية، بهدف الوصول إلى صورة واضحة ودقيقة عن النشاط السياسي لقبيلة طيء وأثره في مجريات التاريخ الإسلامي.

المبحث الاول: مفاهيم البحث

يُقصد بالمفاهيم البحثية مجموعة المصطلحات الأساسية التي يقوم عليها البحث، والتي تسهم في توضيح موضوع الدراسة وتحديد أبعاده التاريخية والسياسية، ومن أبرز هذه المفاهيم مفهوم النشاط السياسي، الذي يُعبّر عن مجمل الأدوار والممارسات التي تقوم بها الجماعات أو القبائل أو الشخصيات في التأثير على مجريات الأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية داخل الدولة أو المجتمع. أما مفهوم القبيلة، فيُشير إلى جماعة بشرية تربط أفرادها روابط النسب والانتماء المشترك والعادات والتقاليد، وكانت القبائل العربية تمثل وحدة اجتماعية وسياسية مهمة في المجتمع العربي قبل الإسلام وبعده. ويُقصد بقبيلة طيء إحدى القبائل العربية القحطانية المشهورة التي استوطنت مناطق شمال الجزيرة العربية، وعُرفت بمكانتها الاجتماعية والسياسية وبروز عدد من زعمائها وفرسانها في التاريخ الإسلامي. أما التاريخ الإسلامي فهو المرحلة التاريخية التي بدأت بظهور الإسلام وبعثة النبي محمد (ص) وما تبعها من تطورات سياسية وعسكرية واجتماعية أسهمت في تأسيس الدولة الإسلامية وتوسعها. وتُعد هذه المفاهيم أساسًا لفهم طبيعة الدور السياسي الذي أدته قبيلة طيء في مختلف مراحل التاريخ الإسلامي.

المطلب الاول: التاريخ الاسلامي

يُعد التاريخ الإسلامي من أهم المراحل التاريخية التي شهدتها الإنسانية، لما تضمنه من تحولات دينية وسياسية واجتماعية وحضارية أسهمت في تغيير واقع شبه الجزيرة العربية ثم امتد تأثيرها إلى مناطق واسعة من العالم. ويُقصد بالتاريخ الإسلامي المرحلة التي بدأت ببعثة النبي محمد (ص) في مكة المكرمة

سنة ٦١٠م، وما رافقها من ظهور الدعوة الإسلامية التي هدفت إلى نشر مبادئ التوحيد وإقامة مجتمع يقوم على العدل والمساواة والقيم الأخلاقية. وقد واجهت الدعوة الإسلامية في بدايتها معارضة شديدة من قريش وبعض القبائل العربية، إلا أن المسلمين تمكنوا من تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية، لتبدأ بعدها مرحلة جديدة من التنظيم السياسي والعسكري والاجتماعي. (١)

وشهد التاريخ الإسلامي في عصر النبوة عددًا من الغزوات والمعاهدات التي أسهمت في تثبيت أركان الدولة الإسلامية وتوسيع نفوذها، ثم تلتها مرحلة الخلافة الراشدة التي اتسمت باستمرار الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، حيث امتدت الدولة الإسلامية إلى العراق وبلاد الشام ومصر وفارس. كما شهدت هذه المرحلة ظهور العديد من الأحداث السياسية والعسكرية التي كان للقبائل العربية دور بارز فيها، سواء من خلال المشاركة في الفتوحات أو المواقف السياسية المرتبطة بالخلافة والصراعات الداخلية. (٢)

ويتميز التاريخ الإسلامي بتنوع مصادره التاريخية، إذ اعتمد المؤرخون المسلمون على الروايات والأخبار والسير والمغازي في تدوين أحداثه، الأمر الذي جعله مجالًا واسعًا للدراسة والتحليل. كما أن دراسة التاريخ الإسلامي لا تقتصر على الجانب الديني فقط، بل تشمل الجوانب السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية، لما لهذه الجوانب من أهمية في فهم طبيعة الدولة الإسلامية والعلاقات التي نشأت بين القبائل العربية والسلطة السياسية في تلك المراحل التاريخية المختلفة. (٣)

المطلب الثاني: قبيلة طيّء

تُعد قبيلة طيء من القبائل العربية القحطانية المشهورة التي كان لها حضور بارز في التاريخ العربي والإسلامي، إذ ترجع بنسبها إلى طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهي من القبائل اليمانية التي هاجرت من جنوب الجزيرة العربية واستقرت في شمالها، ولاسيما في منطقتي جبلي أجا وسلمى اللذين عُرفا فيما بعد بجبال طيء. وقد امتازت القبيلة بمكانتها الاجتماعية وقوتها العسكرية واتساع نفوذها بين القبائل العربية، فضلًا عن ما عُرف به أبناؤها من صفات الكرم والشجاعة والفروسية، حتى ارتبط اسمها بعدد من الشخصيات العربية المشهورة، وفي مقدمتهم حاتم الطائي الذي أصبح رمزًا للكرم في التراث العربي. (٤)

وكان لقبيلة طيء دور مهم في الحياة السياسية والاجتماعية قبل الإسلام، إذ أقامت علاقات وتحالفات مع عدد من القبائل العربية، كما شاركت في كثير من النزاعات والحروب القبلية التي شهدتها شبه الجزيرة العربية. ومع ظهور الإسلام تباينت مواقف أبناء القبيلة بين معارض ومؤيد للدعوة الإسلامية، إلا أن القبيلة دخلت الإسلام بصورة تدريجية، وكان لإسلام بعض زعمائها أثر كبير في تقوية العلاقة بينها وبين الدولة الإسلامية، ولاسيما بعد إسلام عدي بن حاتم الطائي الذي أصبح من أبرز الشخصيات الداعمة للدولة الإسلامية في عصر النبوة والخلافة الراشدة. (٥)

كما أسهمت قبيلة طيء في الفتوحات الإسلامية، وشارك أبناؤها في المعارك والحملات العسكرية التي هدفت إلى نشر الإسلام وتوسيع نفوذ الدولة الإسلامية، سواء في بلاد الشام أو العراق أو غيرها من المناطق. وقد تميز أبناء القبيلة بالشجاعة والقدرة على القيادة، مما جعلهم يتولون مهام عسكرية وإدارية مهمة في الدولة الإسلامية. كذلك كان للقبيلة حضور في الأحداث السياسية الكبرى التي شهدها عصر الخلفاء الراشدين، إذ شارك بعض أبنائها في وقائع الجمل وصفين وغيرها من الأحداث التي أثرت في مسار التاريخ الإسلامي. (٦)

---

(١) اليعقوبي. احمد بن اسحاق. (١٤٠٧ه) تاريخ اليعقوبي. تعليق: حسن منصور. بيروت: مكتبة الهلال. ط١، ج٢، ص٢٩

(٢) البلاذري. احمد بن يحيى. (١٤٠٩ه) فتوح البلدان. تحقيق: لجنة تحقيق التراث. بيروت: مكتبة الهلال، ص٣١٣

(٣) الواقدي. محمد بن عمر. (د.ت) فتوح الشام. بيروت. لبنان: دار الجيل، ج١، ٢٨٣

(٤) ابن الاثير. عز الدين ابو الحسن علي ابن ابي الكرم. (١٤٠٨ه) الكامل في التاريخ. تحقيق: علي شيري. بيروت: دار أحياء التراث. ط١. ج٢، ص ٤١٠

(٥) البلاذري. احمد بن يحيى. (١٤١٧ه) أنساب الاشراف. تحقيق: سهيل زكارو رياض زركلي. بيروت: دار الفكر. ط١، ج٣، ص٣٧٠- ٣٧١

(٦) البلاذري، *فتوح البلدان*، مصدر سابق، ج١، ص٣٣١

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وبذلك تُعد قبيلة طيء من القبائل العربية التي كان لها تأثير واضح في الحياة السياسية والعسكرية في التاريخ الإسلامي، وأسهمت بصورة فاعلة في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في بناء الحضارة الإسلامية في مراحلها الأولى.

المبحث الثاني: النشاط السياسي لقبيلة طيّء في عصر النبوة

شهدت قبيلة طيء نشاطًا سياسيًا واضحًا في عصر النبوة، إذ كانت من القبائل العربية التي تأثرت بظهور الدعوة الإسلامية وما رافقها من تحولات سياسية واجتماعية في شبه الجزيرة العربية. وقد تباينت مواقف أبناء القبيلة في بداية الدعوة الإسلامية بين مؤيد ومعارض، شأنها شأن كثير من القبائل العربية آنذاك، إلا أن دخول عدد من زعمائها في الإسلام أسهم في تعزيز العلاقة بينها وبين الدولة الإسلامية الناشئة. وكان من أبرز هؤلاء عدي بن حاتم الطائي الذي يُعد من الشخصيات المهمة التي لعبت دورًا في دعم الإسلام وتقوية نفوذ الدولة الإسلامية بين القبائل العربية.

المطلب الاول: إسهامات قبيلة طيّء قبل الفتح الاسلامي

كان لقبيلة طيّء دور بارز في عدة معارك قبل الفتح وبعد الفتح فمنهم من وقف وساند الرسول محمد (ص) ومنهم من وقف مع المشركين ضد قيام الدعوة الاسلامية، ومن هذه المعارك هي معركة بدر سنة (٢ه)، فبعد مضي ثمانية عشر شهراً من الهجرة الشريفة في يوم السابع عشر من شهر رمضان قابل المسلمون قريش، [١] وكان لقبيلة طيّء مشاركة فاعلة في هذه المعركة، ومن ضمن المشاركين سويد أبن مخشى الطائي حيث كان له صحبة وكان حليف مالك ابن عمرو وأخويه مدلاج وثقف من بني سليم، أما من شارك في معركة بدر في صفوف المشركين فكان كل من عمرو أبن سفيان الطائي وأخوه جبار بن سفيان حيث كانا هؤلاء الطائيان حليفين للأسود بن الاسد من بني مخزوم، [٢] كذلك يذكر ابن هشام طائياً أخر أسمه عمير كان من ضمن قتلى المشركين وأيضا كان حليف بني مخزوم، [٣] وكان من الطائيين الذي له دور في عصر النبوة في التأثير السلبي المباشر على الدعوة الاسلامية وهو كعب ابن الاشرف اليهودي الطائي[٤]الذي أعتنق الدين اليهودي، كان أبا كعب قد أصاب دماً في الجاهلية وهاجر الى يثرب وتحالف مع بني النظير وتزوج أمرة منهم يهودية وولد كعب حيث تميز كعب ابن الاشرف الطائي بنشأةٍ قويةٍ وكانت علاقته "بأحبار اليهود علاقة قوية". كان موقفه من المسلمين موقف عدائي حيث وصل به البغض الى المغالاة، فقد بدأها بالتحريض على قتلى المشركين في معركة بدر من خلال "رثائه الشعر والبكاء عليهم". حيث أنشد قائلاً:

طحـت رحـى بـدر لمهلـك أهلـه ولمثـل بـدر تسـتهل وتـدمع

قتلـت سـراة النـاس حـول حياضـهم لا تبعـدوا أن الملـوك تصـرع[٥]

لم يوقف كعب عن العداء بل تمادا كثيراً الى أشراف وأعراض المسلمين عندما قام بأطلاق أشعار غزل تصف بعض نساء المسلمين، وكان من بين الذي وصفت أم الفضل بنت "الحارث". حيث كانت هذه الاساليب التي أتبعها كعب اليهودي الطائي وصلت الى مرحلة من التمادي والتعدي على الشريعة الاسلامية وكذلك على العرف القبلي، وكانت أساليبه نابعة من حقد حتى وصلت من الاذى الى درجة أن الرسول (ص) قال ((اللهم أكفني ابن الاشرف بما شئت، وقال من بأبن الاشرف؟ فقد اذاني))، [٦] وهنا جهز الرسول محمد (ص) سرية أوكل مهمتها وقيادتها الى "محمد بن مسلمة". للقضاء على كعب ابن الاشرف الطائي سنة (٣ه)، "قام محمد ابن مسلمة ومعه أربعة من الاوس حتى وصلوا الى حصنه

(١) ابن هشام. عبد الملك بن هشام الحميري. (١٣٩١ه) السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى السقا وأخرون. بيروت:دار أحياء التراث. ط٣، ج٢، ص٧٨

(٢) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٧١

(٣) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٧٣

(٤) ابن خلدون. عبد الرحمن بن محمد. (١٤٢١ه) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. بيروت: دار الفكر. ج٤، ص٤٣١

(٥) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٣، ص٥٥- ٥٦

(٦) اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٢

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

واستدرجوه ثم قتلوه". وعلى نقيض هذا اليهودي الطائي ظهر رجل من طيّء، وكان له موقف مشرف مع السرية التي بعثها الرسول محمد (ص) الى بني اسد بقيادة ابي سلمة بن عبد الاسد سنة (٣ه)، وهو الوليد بن زهير ابن طريف الطائي حيث كان الدليل والمرشد والمساعد لهذه السرية التي كانت تروم في مسيرها الى بني اسد باتجاه "قطن".[١] فقام الوليد بأخبار المسلمين بنية بني أسد بما يخططون له من مهاجمة المسلمين وعلى رأسهم "مسلمة بن خويلد وطليحة". اللذين كانا يرومان محاربة المسلمين، حيث "قام الوليد بن زهير بن طريف الطائي بذكائه ودهائه ومعرفته بالطرق حيث قام بسلك طريق باغت العدو فيه وتمكنت السرية منهم وقضوا عليهم حتى تفرقوا".[٢]

المطلب الثاني: إسهامات قبيلة طيّء بعد الفتح

كان لقبيلة طيّء إسهامات مع الرسول محمد (ص)، قبل الفتح ومدى تفانيهم ووقوفهم مع الرسول محمد (ص)، أما بعد الفتح فقد كانت لهم أسهامات واضحة ونلاحظ ذلك في غزوة تبوك التي وقعت في السنة "التاسعة للهجرة".[٣] فبعد أن غادر الرسول محمد (ص)تبوك وعند مروره وادي القرى حتى وصل الى منطقة تعرف "بالحجر"، حيث أمر أصحابه ألا يترك أحد صاحبه وأن يوثقوا أربطة مواشيهم وذلك لعلمه بقدوم ريح عاصف، وعند قدوم العاصفة حتى وصلت ذروتها تاه رجلان من بني ساعدة، واحد منهم ذهب لقضاء حاجته والاخر ذهب في طلب بعير، وهنا احتملت الريح أحد هؤلاء الرجلين الى جبلي طيّء، وبعد عودته الشريفة الى المدينة قام الطائيون بإعادة المسلم الذي تاه الى النبي (ص).[٤] وهناك حادثة أخرى أثناء عودة الرسول محمد (ص) من تبوك حيث نزل المسلمون في وادي الناقة وهو موضع بين تبوك ووادي القرى، حيث كان في هذا الموضع (وشل) يخرج منه ماء يكفي لراكبين او لثلاثة.

وقد حذر رسول الله (ص) من الاقتراب لهذا الوشل حتى يأتي ويجتمع عنده كل المسلمين، وقد عصى أمر الرسول محمد (ص) مجموعة من المنافقين وكان من بينهم رجلين من قبيلة طيّء وهما الحارث أبن زيد ومتعب بن قشير كانوا في حلف مع عمرو بن عوف، فقال الرسول (ص)"ألم أنهكم"، [٥] ثم مسح بيده المباركة وتفجر الماء من هذا الموضع "وشرب كل المسلمين كذلك كان لقبيلة طيّء دوراً وصورةً تجلت في قوة ومنعة الدولة الاسلامية وذلك بعد أن ارسل الرسول محمد (ص) سرية بقيادة الامام علي ابن ابي طالب (ع)سنة (٩ه) الى ديار طيّء، حيث قصدت هذه السرية بني أخزم وبالتحديد ديار حاتم الطائي وهم بطن من طيّء"، وعند وصول المسلمين قاموا بهدم صنمهم فلس، وكذلك غنموا وسبوا وكان من بين الاسرى والسبايا "سفانة بنت حاتم الطائي"، [٦] وكان لها أخ أسمه عدي هرب الى الشام عندما سمع بقدوم جيش المسلمين الى ديارهم، وعندما رجعت السرية الى المدينة وضعوا الاسرى بموضع بالقرب من المسجد النبوي، وعند مرور النبي محمد (ص) قامت سفانة واستعطفته لأطلاق سراحها، وبعد حديث طويل بعد أن عرفته بحسبها ونسبها أطلق سراحها وكساها ومنحها مؤنة ووضعت رحلها الى ركب قومها وعادت الى أهلها، [٧] وبعد رجوع سفانة الى أخيها أخبرته بما فعل معها الرسول محمد (ص)من نبل وكرم، وقد تأثر عدي بهذا العمل وقدم الى المدينة حتى وصل الى الرسول الكريم (ص)، أستأذنه فأذن له وأحسن استقباله ثم أسلم بين يديه، وكان لإسلام عدي أثر طيب في نفوس قبيلة طيّء، حيث أسلم منهم خلق كثير فأصبحوا فيما بعد خير عون للمسلمين في معارك الفتح.

المبحث الثالث: النشاط السياسي لقبيلة طيّء في عصر الخلافة الراشدة

كان لقبيلة طيء دور سياسي وعسكري بارز في عصر الخلافة الراشدة، إذ أسهم أبناؤها في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في الأحداث التي شهدتها تلك المرحلة المهمة من تاريخ الإسلام. وبعد وفاة النبي

---

(١) ياقوت الحموي. (١٩٩٣م) معجم البلدان. بيروت: دار صادر، ج٤، ص٣٧٤
(٢) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٤، ص٢٦٠
(٣) ياقوت الحموي، معجم *البلدان*، مصدر سابق، ج٢، ص١٤- ١١٥
(٤) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٤، ص١٦٥
(٥) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٤، ص ١٧٠- ١٧١
(٦) ابن هشام، *السيرة النبوية*، مصدر سابق، ج٤، ص٢٢٥ - ٢٢٦
(٧) الطبري. ابو جعفر محمد بن جرير. (د.ت) تاريخ الامم والملوك. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. القاهرة:دار المعارف. ط٤، ج٣، ص١١٢- ١١٣

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

محمد (صلى الله عليه وآله)، شاركت القبيلة في تثبيت أركان الدولة الإسلامية والوقوف إلى جانب الخلفاء الراشدين، ولاسيما في حروب الردة التي اندلعت في شبه الجزيرة العربية، حيث ساهم عدد من أبناء القبيلة في مواجهة القبائل المرتدة والدفاع عن وحدة الدولة الإسلامية.

المطلب الاول: دور قبيلة طيّء في خلافة ابي بكر

ظهرت بعد وفاة الرسول محمد (ص)حالة من التمرد على الدولة الاسلامية والتي عرفت بالردة، ولم يكن ظهورها في زمن الخليفة ابي بكر، بل كانت موجودة في حياة الرسول (ص) لكن في نطاق ضيق، (١) لكنها ظهرت بشكل مباشر بعد وفاة الرسول محمد (ص)، حيث أن هناك أسباب دعت الى ظهور بوادر الردة من خلال وجود طبقات أجتماعية من القبائل تنظر الى مفهوم الزكاة وتعدها بأنها ضريبة مهينة(٢) كانوا مجبرين على دفعها للرسول محمد (ص) فقط لا لغيره، ونلاحظ بعد وفاة الرسول محمد (ص)حدثت أزمة سياسية حول الخليفة الاول على مبايعته، وهذا الخلاف قد أعطى مبرراً لمجموعة من المسلمين الثائرين السخط والنقمة على السلطة الجديدة، (٣) كذلك أن أكثر القبائل قد أقسمت يمين الولاء للرسول محمد (ص) وحده فقط في حين أن قسم الولاء عند هذه القبائل يختص بمن أقيم له، وبعد وفاته أرتدوا عن المدينة أكثر ما أرتدوا عن دين الله، وأيظاً هناك دوافع العصبية القبلية لم تفارق النفوس ويمكن أستدلالها عن طريق المقولة الشهيرة لأحد قائليها ((ولكن كذاب ربيعة، أحب ألينا من صادق مضر))، (٤) هذه الاسباب جعلت بعض القبائل العربية ترتد على الدين الاسلامي، ومن هذه القبائل أسد وفزارة وغطفان، وطيئ، (٥) أذ همت مجموعة من فروع قبيلة طيّء أن يرتدوا عن الدين الاسلامي وذلك بطلب من طليحة الاسدي الذي أرتد بعد وفاة الرسول محمد (ص) وادعائه النبوة، حيث قام طليحة الاسدي بدعوة كل من جديلة والغوث وهما فرعين من بطون طيّء، وهنا بعث الخليفة ابو بكر الى عدي لأقناع قومه قبل أن يرسل أليهم خالد أبن الوليد لقتالهم، وبفعل حنكته السياسية أستطاع أن يقنع بنو الغوث وعند رجوعه ألتقى مع خالد ابن الوليد قرب الانسر وهو عازم على محاربة جديلة فقال عدي ((أن طيّء كالطائر، وأن جديلة أحد جناحي طيّء فأجلني أياماً لعل الله ينقذ جديلة كما أنقذ الغوث))، (٦) وقد أستطاع بحنكته السياسية أن يقنعهم حتى بايعوه، وهنا أخذ عدي بن حاتم الطائي يحدثهم ويذكرهم بأن يقيموا على الدين الاسلامي، فيصيبوا الدنيا والاخرة وأن لا يرتدوا فسوف يخسرون الدنيا والاخرة، وكان يوعز أليهم بدفع الصدقات وأن لا يمنعوها، حتى أخذ يعبأهم لقتال ممن أرتد من قبيلة أسد، وقبيلة فزارة، وقبيلة غطفان، وهنا أخذ الطرفين بالتعبئة والتهيئة للمواجهة العسكرية وكانت بين جيش المسلمين حيث أوكل الخليفة ابا بكر قيادة الجيش الى خالد ابن الوليد وبين المرتدين بقيادة طليحة الاسدي، وكان تحت لوائه تكتل من قبائل فزارة وغطفان وأسد(٧) في معركة أو واقعة (بزاخة)، وتعتبر هذه المعركة المرحلة الاولى في محاربة المرتدين والمعارضين، وكان لقبيلة طيّء دوراً إيجابياً ومؤثراً الى جانب المسلمين، ونلاحظ ذلك من خلال مشاركتهم الفاعلة والرئيسية في أدارة هذه الحرب، حيث بدأ المسلمون بالقتال وقام خالد بن الوليد بعقد لواءً وضع عليه عدي بن حاتم وأبناء قبيلته، دارت المعركة رحاها انتهت بهزيمة طليحة الاسدي ومن معه حتى تفرقوا.(٨)

المطلب الثاني: دور قبيلة طيّء في خلافة عمر بن الخطاب

شهد عصر الخليفة عمر بن الخطاب كثيراً من الفتوحات وتحرير البلدان، وكان للقبائل العربية الدور الرئيسي في هذه الفتوحات، ومن بين هذه القبائل قبيلة طيّء حيث كان لها دوراً بارزاً من خلال قيادة

---

(١) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٣، ص١٤٧
(٢) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٣، ص ٢٥٨
(٣) اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، مصدر سابق، ج٣، ص٨٥
(٤) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٣، ص٢٨٦
(٥) الواقدي. محمد بن عمر. (١٤١٠ه) الردة. تحقيق: يحيى الجبوري. بيروت: دار الغرب الاسلامي. ط١، ص٤٩ - ٥٠
(٦) العظيم. محمود الفردوس. (١٤٢٦ه) القبائل العربية في بلاد الشام بدءاً من الجاهلية حتى هذا الزمان. دمشق: مكتبة اليقظة العربية، ج٢، ص ٢١٤ - ٢١٦
(٧) اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، مصدر سابق، ج٢، ص٨٧
(٨) ابن الاثير، *الكامل في التاريخ*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤٧- ٣٤٨

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

زعمائها وشيوخها ونفيرها، حيث ساعد ذلك في تقوية ونصرة الدولة بعد أن شاركوا في كثير من الحروب لنشر الاسلام، ومن هذه الزعامات تمثل بشخصية عدي بن حاتم الطائي الذي لاقى ترحيب وتقدير من قبل الخليفة عمر بن الخطاب، وكان ذلك عندما وفد عدي بن حاتم مع أبناء قومه الى الخليفة، عندما أحس عدي بجفوة من الخليفة فقال له ((يا أمير المؤمنين أما تعرفني؟، فقال بلى والله أعرفك، أكرمك الله بأحسن المعرفة، أعرفك والله أسلمت أذ كفروا، وعرفت أذ أنكروا ووفيت أذ غدروا، وأقبلت أذ أدبروا))، كذلك كان أيفاء الصدقات له موقف مشرف الى عدي وأبناء قومه لم يغفل عنه الخليفة عمر بن الخطاب، بل أشار أليه قائلاً ((أن أول صدقة بيضت وجه رسوالله (ص) ووجوه أصحابه صدقة طيّء جئت بها الى رسول الله (ص))، [١] وأيضاً كان هناك موقف أخر مع الخليفة عندما وفد عدي بن حاتم مع لبيد بن ربيعة، [٢] من بلاد العراق أليه عندما سمع بهما الخليفة رغب في سماع أحوال العراق وعند وصولهما كان عمر بن العاص واقف بباب الخليفة فطلبا منه الاستئذان بالدخول الى الخليفة فقالا ((أستأذن لنا يا ابن العاص على أمير المؤمنين فقال عمرو وأنتما والله أصبتما أسمه، وهو الأمير ونحن المؤمنين))، وعندما دخل عمرو على الخليفة ومناداته بما قال عدي بن حاتم ولبيد قد أنكر عليه ذلك لكنه قد أخبره بأمر الوافدين وقال أنهما قد أصابا أسمك فستأنس بذلك لكن أبن شبه[٣] قد رجع تسمية أمير المؤمنين الى المغيرة بن شعبة لكنه لم ينفي قصة لبيد وعدي بن حاتم، كذلك من الشخصيات التي أخذت ترحيب واسع من قبل الخليفة عروة بن زيد الخيل الذي شهد في زمنه فتوح الشام، [٤] وكان لشخصية هلال بن بدر الطائي حضور مميز في حصار حلب حيث كان الخليفة بأمس الحاجة اليه في تلك الفترة[٥]

المطلب الثالث: دور قبيلة طيّء في خلافة عثمان بن عفان

كان لقبيلة طيّء حضور في عصر خلافة عثمان بن عفان وقد شهد عصره حنظلة بن زيد الطائي، حيث كان له دور مع البراء بن عازب حيث أوكل الاخير من قبل المغيرة بن شعبة عندما كان والياً على الكوفة سنة ٢٤ه لفتح قزوين والديلم وكان برفقته حنظلة بن زيد الطائي، [٦] ويذكر ابن دريد في خلافة عثمان قد أسند والي الكوفة الوليد بن عقبة منصب أداري الى الربيع بن مُرىّ بن أوس الطائي، حيث ولاه الحمى بظهر الكوفة وهو مسؤولاً عن الصدقات العينية كالخيول والجمال، حيث كان لهذا المنصب قدرٌفي تلك الفترة الزمنية وهو لايُسند ألا لمن يمتلك صفات الصدق والكفاءة، [٧] وكان الربيع بن أوس الطائي يمتلك لهذه الصفات والمزايا جعلت من الوالي يضع ثقته به ويسند له هذا المنصب، أما عدي بن حاتم الطائي لم تكن علاقته مع الوالي الوليد بن عقبة علاقة جيدة، وذلك لِما تميز به هذا الوالي من صفات سيئة، فقد أثارت غضب عدي بن حاتم وبما يمتلكه عدي بن حاتم من قوة شخصيته وزعامة قوية وحنكته السياسية لا يرد الخليفة عثمان طلباً له، فطلب منه عزل والي الكوفة الوليد بن عقبة، وقد أستجاب الخليفة وتم عزله، [٨] وبعد عزل الوليد وتعيين سعيد بن العاص على الكوفة من قبل الخليفة عثمان، أمره بمدارات أهلها فأخذ فأخذ سعيد بمجالسة القراء ووجوه أهلها، وذات يوم كان في مجلسه عدي بن حاتم ومالك الاشتر النخعي وقد ذكرا السواد، فغضب سعيد وأشار الى أن السواد هو بستان لقريش، لكن فزع الاشتر وعدي ومن كان معهم بوجه سعيد وبينوا له ان السواد مراكز رماحنا ونحن أولى بها، كتب سعيد الى الخليفة بالأحداث التي

---

(١) ابن عاصم. ابو بكر واحمد بن عمرو بن الضحاك. (د.ت) الاوائل لأبن ابي عاصم. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الاسلامي، ص٧٢

(٢) الذهبي. (١٤٢٤ه) سير اعلام النبلاء. أعتنى به:محمد بن عبادي. البيان الحديث. القاهرة . ط١، ج٢، ص١٧٥

(٣) ابن شبه. ابو زيد عمر البصري. (١٤١٠ه) تاريخ المدينة المنورة. تحقيق: محمد شلتوت. ط١. بيروت: دار التراث. ص٦٧٧- ٦٧٨

(٤) الابراهيمي. رشاد. (١٤٣٩ه) قبيلة طيئ في العصر الاموي دراسة تاريخية. دار الكتب والوثائق العراقية. ط١. ص٢٣٩

(٥) الواقدي، *فتوح الشام*، مصدر سابق، ج١، ص٢٦١

(٦) قدامة. ابو الفرج قدامة بن جعفر. (١٤٠٢ه) الخراج وصناعة الكتابة. شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي. بغداد: دار الرشيد، ص٣٧٦

(٧) *ابن دريد. ابو بكر محمد بن الحسن. (١٩٧٩م) الاشتقاق. تحقيق: عبد السلام هارون. بغداد: مكتبة المثنى. ط٢*، ج٢، ص٣٨٣

(٨) الابراهيمي، *قبيلة طيئ في العصر الاموي*، مصدر سابق، ص١٤٣- ١٤٤

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

جرت عليه وما صنع الاشتر وعدي معه، فكتب الخليفة سيرهم الى الشام.[١]

المطلب الرابع: دور قبيلة طيّء في خلافة الامام علي بن أبي طالب (ع)

بايع الناس الأمام علي (ع) خليفةً للمسلمين بعد مقتل عثمان بن عفان، وعند توليه الخلافة واجهته صعوبات كثيرة، منها ما يتعلق بتسليم قتلة عثمان وكذلك مبدأ التسوية الذي عمل به، وعدوله عن سياسة التفضيل في توزيع المناصب والعطاء، وكذلك كان لموقف طلحة المعادي عندما واجه الأمام علي (ع) قائلاً (يا هذا كنا في الشورى ستة مات منا واحد وقتل أخر فنحن اليوم أربعة كلنا لك كاره) وبعد ان عمل الأمام (ع) كل السبل مع معارضيه لإرجاعهم الى جادة الصواب، لكنهم بقوا على عنادهم وبالتالي نقضوا بيعته، هذه العوامل ساعدت الخصم طلحة والزبير وعائشة حيث توجهوا الى البصرة وبعد مواجهة انصار الامام علي (ع) سيطروا عليها، مما اضطر الأمام (ع) لتهيئة وتعبئة انصاره لمواجهتهم في سنة ٣٦ه عرفت بواقعة الجمل، [٢] وكان لقبيلة طي دوراً بارزاً في هذه الواقعة، وقد ظهر ذلك عند مرورالامام (ع) (ع) بالقرب من منازلهم وبالتحديد حاضره قبيلة طي (فيد)، [٣] وهنا أستأذن عدي بن حاتم الأمام (ع) ليذهب الى أبناء قبيلته ليخبرهم بقدومه ويحثهم على مؤازرته ونصرته قائلاً (يا أمير المؤمنين لو تقدمت قومي أخبرهم بمسيرك واستنفرهم فأن لك من طيّء مثل الذي معك فقال الامام: نعم فأفعل).[٤]

وعندما وصل عدي الى ابناء قومه حيث أجتمع مع رؤساء طيّء وعامتهم مخاطباً اياهم قائلاً (يامعشر طيّء إنكم أمسكتم عن حرب رسول الله (ص) في الشرك ونصرتم الله ورسوله في الاسلام على الردة، وعلي قادم أليكم، وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم، فخفوا معه وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا فقاتلوا في الاسلام على الاخرة، فان أردتم الدنيا فعند الله مغانم كثيرة، وانا دعوتكم الى الدنيا والاخرة، وقد ضمنت عنكم الوفاء، وباهيت بكم الناس، فأجيبوا قولي، فأنكم أعز العرب داراً لكم فضل معاشكم وخيلكم، فاجعلوا افضل المعاش للعيال وفضول الخيل للجهاد وقد اظلكم علي والناس معه من المهاجرين والبدريين والانصار، فكانوا اكثرهم عدداً، فأن هذا سبيل للحي فيه الغنى والسرور وللقتيل فيه الحياة والرزق) أستجابت قبيلة طيّء لِما دعا به عدي بن حاتم وأعلنوا الوقوف مع الامام علي (ع)، ويعتبر عدي بن حاتم من أوائل المبايعين للأمام (ع)، وكذلك اول من التحق مع قبيلته بركبه، حيث اخذت قبيلة طيّء بتعبئة فرسانها وعامتها أستعداداً للحرب، وقد عقد الامام علي (ع) الرايات والالوية للقبائل العربية ومن ضمنها قبيلة طيّء، فقد عقد الراية وأعطاها الى عدي وكان مكان قبيلة طيّء في جيش الامام القلب، وقبل بدأ المعركة دعا الامام عدي بن حاتم فخاطبه قائلاً (ياعدي انت شاهد لنا وحاضر معنا وما نحن فيه) فأجابه عدي قائلاً (شهدتك أو غبت عنك فأنا عندما أحببت هذه خيولنا معدة، ورماحنا محددة وسيوفنا مجردة، فان رأيت ان تتقدم تقدمنا، وأن رأيت ان نحجم أحجمنا، نحن طوع لأمرك فأمر بما شأت نسارع الى أمتثال أمرك)، وعندما أشتدت المعركة وبلغت ذروتها، أصيبت أحدى عيني عدي بن حاتم وأستشهد أبنه طريف وعلى ايديهم تحقق الانتصار في هذه المعركة، وبهذا الانتصار أضيفت الى قبيلة طيّء صفحة مشرقة الى تأريخهم، [٥] وبعد وقعة الجمل وما حققه الامام علي (ع) من أنتصار أقلق هذا الانتصار معاوية بن ابي سفيان، خاصةً بعد أرسال الامام (ع) الرسل لمعاوية بالطاعة والمبايعة، حيث أتخذ معاوية من مقتل عثمان ذريعة لضرب الامام علي (ع)وعدم مبايعته، فأخذ يحشّد الشام ضد الامام (ع)، وكل هذه الاحداث قد أعطت مبرراً لوقوع حرب بين الطرفين عرفت بمعركة صفين سنة ٣٧ه، [٦] فقد عقد الامام الرايات وأعطى الراية لزعيم قبيلة طيّء عدي بن حاتم الطائي على قضاعة وطيئ عند خروجه وعسكره في النخيلة أستعداداً لمواجهة معاوية وجيش الشام، وقد أستشار عدي بن حاتم قبل الخروج الى صفين

---

(١) الابراهيمي، *قبيلة طيئ في العصر الاموي*، مصدر سابق، ص١٤٥- ١٤٦

(٢) ابن خياط. خليفة. (١٤١٥ه) تاريخ خليفة. تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١. ص١٨١

(٣) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٣، ص٣١

(٤) ابن قتيبة. عبد الله بن مسلم. (١٤١٨ه) الامامة والسياسة. تحقيق: خليل منصور. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١، ج١، ج١، ص٥٢

(٥) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٣، ص٥٦

(٦) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٤، ص٥٦١- ٥٦٢

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
July 2026 تموز 2026

الامام (ع) قائلاً (يا أمير المؤمنين عندي رجلاً من قومي وهو خفاف بن عبدالله الطائي، يريد أن يزور أبن عم له حابس بن سعد بالشام فلو أمرناه ان يلقى معاوية لعله أن يكسره ويكسر أهل الشام، فقال له الامام نعم فأمره بذلك)، [١] وكان حابس الطائي من الموالين لمعاوية ومن خاصته، وعندما وصل خفاف الطائي الى حابس أقبل به الى معاوية، وأخذ خفاف بالحديث في مجلس معاوية وقد برأ الامام علي (ع) من دم عثمان وجرد في أمره عدي بن حاتم ومن جد في أمره الزبير وطلحة، وظل يتحدث الخفاف الطائي عن الامام وكيف تهافتت الناس حوله بين مناصر ومؤيد، وتحدث عن احداث البصرة وختم كلامه بأن الامام همه التوجه الى "الشام"، [٢] وكان لحديث الخفاف كالصاعقة على معاوية وقد صرخ بوجه حابس الطائي مخاطباً "يا حابس، أني لا أظن هذا ألا عيناً لعلي أخرجه عنك لايفسد أهل الشام"، [٣] بدأ الامام (ع) بالتهيؤ لمواجهة أهل الشام، وعند عقده الراية الى عدي بن حاتم أعترض قيس بن عائذ الطائي وهو من بطون سنبس من بني خزيمة على حمل الراية وهو أولى بها وذلك لكثر جماعته، ويعتبر نفسه هو الاولى من عدي بن حاتم الطائي لهذا المكان قياساً بأعداد جماعة عدي بن حاتم، وقد أحتكموا عند الامام، وكان قراره الرئاسة لعدي بن حاتم بالتسليم والرضا، وقد انتهى هذا الامر بعد أن ذكّرهم عبد الله بن خليفة الطائي بفضل عدي ومناقبه، [٤] وعندما بدأت المواجهة برزت مجموعة من طيّء وقد تقدم اليهم حمزة بن بن مالك الهمداني من الشام قائلاً (من أنتم لله أبوكم؟ فقال عبدالله بن خليفة الطائي نحن طيّء السهل وطيئ الجبل، ونحن حماة الجبلين ما بين العذيب الى العين طيّء الرماح طيّء الصفاح طيّء البطاح والنطاح وفرسان الصباح:نحن طيّء الرماح، فقال له: ما أحسن ثنائك على قومك).

المطلب الخامس: دور قبيلة طيّء في خلافة الأمام الحسن (ع)

بعد أستشهاد الامام علي (ع)بايع الناس الامام الحسن (ع) ولما سمع معاوية بأستشهاد الامام علي (ع) وبيعة الناس للأمام الحسن (ع) "قام بأرسال رجلين واحداً للبصرة والاخر للكوفة، ليكتبان أليه الاخبار وكذلك حتى يفسد على الامام الحسن (ع)الامور، فعلم الامام بذلك وتمكن من الرجلين وقتلهم". [٥]

وبعد ذلك أيقن الامام الحسن (ع) من قتال معاوية الذي يمثل خطراً على حكومته، فبعد بيعة الامام الحسن (ع) وبالرغم من قصر خلافته، حيث كانت قصيرة والتي لم تبلغ الا عدة شهور، وقد تلاحقت الاحداث وتغيرت ولائات الكثير من الجماعات التي كانت تقف وتساند الامام (ع) لكن كان لموقف قبيلة طيّء مع الامام (ع) موقفاً مناصراً ومؤازراً له، حيث أتخذت موقف الطاعة وكذلك الالتفاف حول الامام (ع)، وهنا قد برز دور قبيلة طيّء بزعيمها عدي بن حاتم الذي ساند الامام الحسن (ع) في مواجهة معاوية عندما تخاذل الناس عن نصرة الامام، فعندما علم الامام (ع)بمسير معاوية الى العراق خطب بالناس وحثهم على القتال، لكنهم لم يجيبوا وظلوا ساكتين، وعندما رأى عدي بن حاتم هذا الموقف قال"أنا بن حاتم سبحان الله ما أقبح هذا المقام ألا تجيبون إمامكم وبن بنت نبيكم؟ أين خطباء مضر؟ أين المسلمون، ثم أستقبل الامام بوجهه فقال أصاب الله بك المراشد، وجنبك المكاره، ووفقك لما يحمد ورده وصدره، فقد سمعنا مقالتك، وانتهينا الى أمرك، وسمعنا منك، وأطعناك فيما قلت وما رأيت وهذا وجهي الى معسكري فمن أحب أن يوافيني فليواف"، ثم خرج من المسجد وأتجه الى النخيلة، وعندما سار الامام (ع) ووصل الى المدائن لقتال معاوية، وفي هذه الاثناء حدثت اضطرابات بين الناس حول الامام (ع)، فأستغل رجل من بني أسد وهو الجراح بن سنان هذا الاضطراب فطعن الامام (ع) "بمغول". بفخذه حتى كادت ان تصل الى عظمه، فوثب أليه عبد الله بن خطال الطائي فأنتزع المغول من يده وقتله[٦]

المبحث الرابع: النشاط السياسي لقبيلة طيّء في عصر الدولة الاموية

شهدت قبيلة طيء نشاطًا سياسيًا بارزًا في عصر الدولة الأموية، إذ كان لأبنائها دور واضح في الأحداث

---

(١) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٤، ص ٥٦١- ٥٦٢
(٢) ابن مزاحم. نصر بن مزاحم المنقري. (١٤١٨ه) وقعة صفين. تحقيق: عبد السلام هارون. قم. ط٣، ص٦٥-٦٦
(٣) ابن مزاحم، *صفين*، مصدر سابق، ص٦٥
(٤) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٥، ص٩
(٥) الابراهيمي، *قبيلة طيئ في العصر الاموي*، مصدر سابق، ص٢٧٥
(٦) ابن شهر أشوب. ابي جعفر محمد بن علي. (١٤١٢ه) مناقب ال ابي طالب. تحقيق: د. يوسف البقاعي. بيروت: دار الاضواء. ط٢، ج٤، ص٣٨

السياسية والعسكرية التي شهدتها تلك المرحلة. وقد انقسمت مواقف القبيلة بين تأييد السلطة الأموية ومعارضتها تبعًا للظروف السياسية والصراعات الداخلية آنذاك. كما شارك عدد من أبناء القبيلة في الحركات والثورات التي قامت ضد الحكم الأموي، في حين تولى آخرون مناصب إدارية وعسكرية داخل الدولة. وأسهمت مكانة القبيلة الاجتماعية وقوة نفوذها في تعزيز حضورها السياسي في العراق وبلاد الشام، فضلًا عن مشاركتها في بعض الفتوحات الإسلامية. وبذلك استطاعت قبيلة طيء أن تحافظ على مكانتها بين القبائل العربية المؤثرة خلال العصر الأموي.

المطلب الاول: الطائيون الخوارج في عصر الخلافة الاموية

بعد استشهاد الامام علي (ع) تولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة بعد مصالحة الامام الحسن (ع)، وهنا ظهرت مجموعة كبيرة من الطائيين من الخوارج والذين أحلوا قتال معاوية بن ابي سفيان حيث أجتمع الطائيون الخوارج بالتصدي لمعاوية، فقد كتب حوثرة الاسدي وهو أول من خرج على معاوية بعد شهادة الامام علي (ع) الى حابس الطائي يسأله بتزعم الخوارج والانضمام أليه لمواجهة معاوية، فأجابه واتفقوا على موضع النخيلة وكان بينهم الأخنس بن العيزار الطائي، وكذلك من بين الذين خرجوا من الطائيين الخوارج أبن أبي الحوساء الطائي وهو من أعتزل يوم النهر في ثلاث مائة وقد بايعه الخوارج بعد قدومه الى الكوفة وقد واجهه جيش معاوية ودارت بينهم مواجهة عنيفة لكن كانت كفة جيش معاوية الاكثر والاقوى حتى انتهت بقتله، وقد تخوف من الصلب بعد القتل حيث أرتجز قائلاً:

مـا إن أبـالي أذا أرواحنـا قبضـت مـاذا فعلـتم بأوصـالٍ وأبشـار[١]

وفي سنة ٤٢ه اجتمعوا الخوارج على المستورد بن علقة التميمي ومعاذ بن جوين الطائي وحيان بن ضبيان على من يتولى الزعامة، وقد استقرت على المستورد وبعد قتله اثناء مواجهة جيش معاوية في الكوفة في سنة ٤٣ه اجتمعوا أيضاً في دار حيان السلمي واستعدوا للخروج في شهر شعبان، لكن المغيرة أرسل أليهم قبيصة بن الدمون وهو صاحب شرطته، فأحاط بالدار وأسرهم وتم سجنهم لمدة سنة واحدة، وهنا دعا المغيرة بن شعبة برؤساء الناس وأشار أليهم كل رجل منكم يكفيني قومه، وقد جهز المغيرة جيشاً لمحاربتهم وقد أعلنوا أهل الكوفة مدى كرههم للخوارج وتفانيهم في مؤازرته ضدهم ويتضح ذلك من قول عدي بن حاتم الطائي (كلنا لهم عدو ولرأيهم مسفه وبطاعتك مستمسك فإيانا شئت سار أليهم)، [٢] وفي سنة ٥٠ه قتل والي الكوفة زياد أوفى بن حصن الطائي بعد أن جرت بينهما محاورة أغضبت زياد وأدت الى قتل أوفى الطائي، [٣] وفي نفس السنة التي قتل بها أوفى الطائي خرج زحاف الطائي ومعه أبن خالته قريب ومعهم سبعون رجلاً في أمارة زياد في البصرة، فأغاروا على المساجد وقتلوا من فيها، ونتيجة لهذه الاعمال المشينة التي قاما بها الخارجيان الطائيان حيث أغضبت زياد فأمر سمرة بن جندب حيث كان يستخلفه مكانه اذا ذهب الى الكوفة بالتوجه اليهم وقتلهم، وبعد أن هدد زياد أهل البصرة بقتل جميع من شارك مع الزحاف الطائي وقريب وإلا سوف يمنع عنهم العطاء من السنة القادمة فخرج اهل البصرة وقتلوهم جميعاً، وقتل قريب على يد عبدالله بن أوس الطائي، [٤] وكذلك حمل معاذ الطائي مع نهر بن عبد الرحمن بن أم الحكم سنة ٥٢ه على زياد في الكوفة ومعه ثلاثون رجلاً، وقد تمكن منهم زياد وقتلهم، [٥] وفي سنة ٥٨ه عزل معاوية بن ابي سفيان والي الكوفة الضحاك بن قيس وعين مكانه عبد الرحمن بن عبدالله بن عثمان الثقفي أبن أخت معاوية، في هذه السنة خرج الخوارج من السجن الذين كانوا في سجن المغيرة بن شعبة، وعند خروجهم أجتمعوا مرة ثانية على مقاتلة ومحاربة معاوية بن ابي سفيان، حيث أجتمع كل من معاذ بن جوين الطائي وبن حيان الضبي وتعاهدوا على قتال جيش معاوية، وقد تجمعوا في بانقيا، [٦] وقد تمكنوا منهم جيش معاوية وقتلوهم جميعاً، [١] وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج هدية

---

(١) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٢، ص١٣٣
(٢) الراوي. ثابت اسماعيل. (١٣٨٥ه) العراق في العصر الاموي. بغداد: مطبعة الرشاد. ط١، ص١٩٥
(٣) ابن الاثير، *الكامل في التاريخ*، مصدر سابق، ج٣، ص٤٦١
(٤) ابن خلدون، *تاريخ ابن خلدون*، مصدر سابق، ج٤، ص١٤٣
(٥) ابن خلدون، *تاريخ ابن خلدون*، مصدر سابق، ج٤، ص١٤٤
(٦) بانقيا: بكسر النون: ناحية من نواحي الكوفة

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الطائي وهومن بني جدعاء على والي الكوفة بشر بن عبد الملك وهو أخو عبد الملك بن مروان في منطقة جوخى، [٢] حيث تصدى له سيف بن هاني وقتله، [٣] وفي زمن الحجاج عندما هرب الناس منه في أيام الجماجم تجمعت مجموعة من الخوارج وكان من بينهم مصل الطائي وهومن جديلة طيّء في الفلوجة وكان يهدد ويتوعد سيف بن هاني الذي أوكل بقتل الخوارج، فذهب الى راذان فرأه سيف بن هاني وكان يرتدي ثوباً خلِقاً فأستراب منه وأمر أصحابه أن يأخذوه وبعد تفتيشه وجدوا عنده خنجراً فقام سيف بقتله، [٤] وكذلك ظهر الطرماح بن حكيم الطائي حيث كان من الخوارج الصفرية وقد قدم الى الكوفة في بني تيم اللات بن ثعلبة فرع من قبيلة طيّء، وكان له دور من خلال أشعاره التي لا تقل أهمية عن حد السيف.[٥]

المطلب الثاني: أسهامات قبيلة طيّء في واقعة الطف

عندما مات معاوية كتب يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أن يأخذ البيعة له من الامام الحسين (ع)، رفض الامام الحسين (ع) أن يبايع يزيد وأخذوا بالتهديد والوعيد فرأى الامام أنه لا يريد أن يخوض أي معركة في المدينة أو مكة، فخرج من المدينة الى العراق بعد أن أرسل وجهاء القبائل وزعمائها كتبهم الى الامام الحسين (ع) وكان مضمون كتبهم (ليس علينا أمم: فأقبل، لعل الله أن يجمعنا بك على الحق ... أما بعد فقد أخضر الجناب وأنبعث الثمار ... فإذا شئت فأقدم علينا)، وهنا كتب الإمام الحسين (ع) الى اهل الكوفة وأرسل أبن عمه مسلم ابن عقيل اليهم، وكان لقبيلة طيّء إسهامات في هذه الاحداث، فمنهم من ساند الامام (ع) ومنهم من وقف ضده مع الدولة الاموية ووواليها عبيد الله بن زياد في الكوفة وقائد جيشها عمر بن سعد يوم الطف، وما إن وصل مسلم بن عقيل الكوفة أنقلبت المعادلة أنتهت بقتل مسلم وأنصاره وسيطرة عبيد الله على الكوفة، وقبل أن يُقتل مسلم بن عقيل طلب من ابن الاشعث أن يرسل رجلاً بكتابٍ الى الامام الحسين (ع) يخبره بهذه الاحداث ويمنعه من القدوم الى العراق، فأرسل أبن الاشعث إياس بن الثعل الطائي وقد أعطى الكتاب الى الامام الحسين (ع)، فقال الامام الحسين (ع) (كل ما حم نازل وعند الله نحتسب أنفسنا وفساد أمتنا)، [٦] وقد أرسل عبيد الله بن زياد الحر ومعه الف فارس لكي يعترض الامام (ع) ويمنعه من القدوم الى الكوفه، فدار حوار بين الحر والامام الحسين (ع)، أرشده الى تغيير طريقه الى الكوفه وهو بدوره سوف يكتب الى عبيد الله بن زياد ويخبره أن الحسين قد خالفني الطريق فلم أقدر عليه لأن الحر لم يريد أن يخوض حرب مع الامام الحسين (ع)، [٧] وكان دليل الامام الحسين (ع) عندما غير طريقه من الكوفة الى شاطئ الفرات الطرماح بن عدي الطائي، فقد سارالطرماح وأتبعه الامام وأنصاره، وأخذ الطرماح الطائي يرتجز قائلاً:

يا ناقتي لا تذعري من زجري وأمضِ بنا قبل طلوع الفجر

نجير ركبانٍ وخير سفر حتى تحلي بكريم النجر[٨]

واخذ الطرماح الطائي يحذر الامام الحسين (ع) من القدوم الى الكوفة، وذلك لما رأه من تحشيد جيوش الامويين ومن معهم من اهل الكوفه لقتاله، وأخذ يرغبه بالذهاب معه الى منازل طيّء في جبل أجا فهو المكان الذي يحميه من الاعداء، ولما يتميز به هذا المكان من المنعة فرضت عليه تضاريسه فيعتبر المكان الامن وقال له (فأسير معك حتى أنزلك القرية، ثم نبعث الى الرجال ممن بأجا وسلمى من طيّء، فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى تأتيك طيّء رجالاً وركباناً: فقال له الامام: جزاك الله وقومك خيراً)، وقد أشار الطرماح بن عدي الطائي الى الامام الحسين (ع) أنه سوف يلتحق به بعد أن يعطي نفقة لأهله في الكوفة،

---

(١) الطبري، *تاريخ الطبري*، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. القاهرة: دار المعارف. ط٥، ج٥، ص٣١١
(٢) جوخ: نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد يقع في الجانب الشرقي. ابن عبد الحق، *مراصد الاطلاع*: ج١، ص٣٥٥
(٣) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٨، ص١٥
(٤) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٨، ص٤٥
(٥) الابراهيمي، *قبيلة طيئ في العصر الاموي*، مصدر سابق، ص٢٧٢
(٦) الطبري، *تاريخ الامم والملوك*، مصدر سابق، ج٥، ص٣٧٥
(٧) الخوارزمي. ابي المؤيد الموفق بن أحمد المكي. (د.ت) مقتل الحسين. تحقيق: العلامة الشيخ محمد السماوي. ايران. قم: مكتبة المفيد، ج١، ٣٣٠- ٣٣٣
(٨) الطبري، *تاريخ الطبري*، مصدر سابق، ج٥، ص٤٠٥

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

وبالفعل بعد ان اكمل مهامه في الكوفة رجع وألتحق بالامام الحسين (ع) وفي طريقه وقبل وصوله الى المكان المتواجد فيه الامام الحسين (ع)ألتقى بسماعة
بن بدر وقد نعى الامام الحسين (ع)ورجع الطرماح الطائي الى دياره، أما أبو مخنف فقد أنفرد برواية يقول فيها أن الطرماح قد أستشهد في واقعة الطف وكان يرتجز ويقول:

انـا الطرمـاح شـديد الضـرب وقـد وثقـت بالإلـه ربـي[1]

وممن أستشهد في الحملات الاولى في واقعة الطف مع الامام الحسين (ع) من قبيلة طي أمية بن سعد الطائي، فعندما سمع بمجيئه خرج والتحق بركبه واستشهد بين يديه، كذلك عمار بن حسان الطائي حيث لازم الامام (ع) من مكة الى كربلاء وقد أستشهد بين يدي الامام (ع) في الحملة الاولى، أما من ساهم ضد الامام الحسين (ع) من قبيلة طيّء حكيم بن الطفيل من بني سنبس الطائي، حيث رمى الامام الحسين (ع) بسرباله، وكذلك أصاب مسلب الامام العباس (ع)، وأيضاً ممن كمن للأمام العباس (ع) مع زيد بن ورقاء الجهني وراء نخلة وضربه على يده اليمنى عندما ذهب لجلب الماء الى الامام الحسين (ع) وممن معه فأخذ السيف بيده اليسرى فكمن له أيضاً حكيم الطائي من وراء نخلة فضربه على يده اليسرى حتى ضعف وأستشهد، كذلك قام حكيم بن الطفيل الطائي بوطأ الامام الحسين (ع) بعد استشهاده بحوافر خيله، [2] كذلك كذلك ممن ترك أثر سيئ من قبيلة طيّء في واقعة الطف عبدالله بن قطبة من بني نبهان الطائي، فقد قتل عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب.

المطلب الثالث: دور الطائيون من الحركات المعارضة

١- دور الطائيون في معركة دير الجماجم (٨٣ه)

حدثت معركة دير الجماجم في فترة حكم عبد الملك بن مروان، بين الحجاج وأبن الاشعث، حيث نزل أبن الاشعث في دير الجماجم والحجاج في دير قرة، وقد أجتمع كل من أهل البصرة وأهل الكوفة واهل الثغور والمسالح بدير الجماجم، وكذلك القراء المصرين على حرب الحجاج لأنهم يكنون له الكراهية ويبغضونه وذلك لما لقي من الحجاج تجاههم من الاذية والتنكيل، فكانوا يتحينون الفرص لقتاله، وكان من ضمنهم ابي البختري الطائي وسعيد بن جبير، وقد تزعمهم جبلة بن زحر، وعندما أشدت المعركة قال البختري (قاتلوهم على دينكم ودنياكم، فوالله لئن ظهروا عليكم ليفسدن عليكم دينكم وليغلبن على دنياكم)، [3] وقد قتل قتل جبلة بن زحر وبعد مقتله حمل كل من سعيد بن جبير وابي البختري الطائي على أهل الشام، وقد أستمرت الحرب مائة وثلاث أيام انتهت بمقتل ابي البختري الطائي، وكان يقول قبل مقتله (أن الفرار كل ساعة بنا لقبيح فأصيبا)، وقد انتهت المعركة بانتصار الحجاج على الاشعث وأنصاره.

٢- دور الطائيون في يوم المنتهب (١٢٩ه)

كان العامل على قبيلة أسد وطيئ أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، أراد ان يوقع بطيئ فتصدى له معدان الطائي مع أبناء قومه فهزموه، وموجز هذه الاحداث أن رجل من جماعة معدان الطائي قام بضرب رجل من بني بدر فقتله، وتقدم معدان الطائي بدفع الدية ألا أنهم رفضوا وطالبوا بالرجل القاتل، كذلك عندما قُتل الوليد بن يزيد حدثت فتنة وامتنعت طيّء من دفع الصدقات ألا بنو جرم ونبهان، وقد ذهب البدريون الى أمية بن عبدالله يخبرونه بهذه الأحداث، فكتب امية الى مروان بن محمد بذلك، فأرسل مروان بن محمد رسولاً الى معدان الطائي يحثه على دفع الصدقات وكذلك تسليم الرجل الذي قتل البدري فرد عليه بالرفض وكتب اليه رسالة وفيها بيت من الشعر أغضب مروان بن محمد:

ألا مـن مبلـغ مـروان عنـي على مـا كـان مـن بعيـد المـزار

ألـم ترللخلافـة كيـف ضـاعت لان صـارت لأبنـاء السـراري

وقد طلب مروان بن محمد من امية بن عبدالله وكذلك عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك أن يتوجهوا الى

(١) الخوارزمي، *مقتل الحسين*، مصدر سابق، ص٦٦
(٢) ابن شهر اشوب، *مناقب ال ابي طالب*، مصدر سابق، ج٤، ص١١٧- ١٢١
(٣) ابن الاثير، *الكامل في التاريخ*، مصدر سابق، ج٤، ص٣٧٥

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

معدان الطائي ويطلبا منه دفع الصدقات وتسليم قاتل البدري والا سوف يقاتل فيقتل في المعركة، وقد رفض معدان ذلك، فسار امية بمائة ألف من أهل المدينة ومن قيس وأهل البوادي يسانده عبد الواحد بألف رجل أرسلهم مروان من الشام، حيث عسكروا في المنتهب في أجا، وقد دارت المعركة رحاها بين الطرفين انتهت بانتصار معدان الطائي، وقد أسر أمية وهزم جيشه ثم أطلق سراحه، أما من قتل من قبيلة طيّء في يوم المنتهب المزر السنبسي وسعيد بن خليل المعني وحرثان بن خالد الفزيري، (١) ولعل أسباب هذا ألانتصار لقبيلة طيّء على الرغم من قلة العدة والعدد قياساً بالجيش الاموي الذي يمتلك خبرة متراكمة في القتال، وكذلك أعداد مقاتليه الذي وصل الى أكثر من مائة ألف مقاتل، هو قوة شخصية قائد جيش قبيلة طيّء وأرادته الصلبة وما يمتلكه من نضج عسكري، كذلك طبيعة الارض المتمثلة بجبلي أجا وسلمى، حيث تتميز بتضاريس صعبة خدمت أهلها ضد الخصم، إضافة للظروف التي تمر بها الدولة الاموية خصوصاً بعد مقتل الوليد بن يزيد عام ١٢٦ه، وما مر بها من فتن ومعارضة، إضافة الى تصاعد العمليات في الشرق العسكرية تمهيداً للدعوة العباسية، كذلك الصراع الداخلي داخل البيت الاموي من أجل السلطة، وكذلك العصبية القبلية التي زرعها الامويون بين القبائل أدت الى تقاعس هذه القبائل عن القتال.

٣- دور الطائيون في أسقاط الدولة ألاموية

كان لقبيلة طيّء إسهامات واضحة في عصر الخلافة الاموية، فمنهم من لعب دوراً في قيام الدولة الاموية كما أشرنا سابقاً، ومنهم من كان له الدور الرئيسي في أسقاط هذه الدولة، ففي سنة ١٠٠ه أرسل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قحطبة بن شبيب الطائي الى خراسان لنشر الدعوة العباسية، (٢) وقد ازدادت علاقة قحطبة الطائي وولديه الحسن وحميد ببني العباس عندما أختير ليكون من النقباء الاثنا عشر المسؤلين عن نشر الدعوة العباسية، وقد اختير لهذه المهمة لما يتميز به من رجاحة الرأي والجاه وحسن التدبير، (٣) وبقت هذه العلاقة حتى بعد وفاة محمد بن علي وتولي أبنه أبراهيم ألامام مكانه، (٤) ويعتبر قحطبة الطائي وولديه حميد والحسن أول من ثار على الحكم ألاموي في خراسان، بعد أن تلقى أعلان الثورة العباسية من أبراهيم ألامام، وقد طلب أبراهيم ألامام من ابو مسلم الخراساني أن يتولى قحطبة الطائي قيادة الجيش المتقدم الى بلاد الشام والعراق، وقد رضخ أبو مسلم الخراساني لهذا ألامر، (٥) وبهذا تولى قحطبة الطائي وولده الحسن قيادة وأدارة المعارك بصورة مباشرة، حيث زلزل أركان الحكم الاموي ونفوذه في بلاد فارس، وحتى يضمن نجاحاته العسكرية في بلاد فارس كان عليه القضاء على نصر بن سيار الوالي ألاموي، وبالقضاء على هذا الوالي سوف يكون الطريق ممهداً أمامه للدخول الى بلاد الشام والعراق، (٦) بدأ قحطبة الطائي عملياته العسكرية يالتوجه الى نيسابور مكان تواجد نصر بن سيار، ومن خلال توجهه الى نيسابور سيطر على مدينة طوس بعد ان تمكن من اهلها وقتل اعداد كبيرة منهم، (٧) وفي أثناء ذلك توجه القائدان ألامويان تميم بن نصر بن سيار والنابي بن سويد لعرقلة توجه قحطبة الطائي نحو نيسابور وقد عسكرا في مدينة السوذاقان، وقد بدأت المعركة بين الطرفين أنتهت بمقتل القائدين تميم والنابي، (٨) وعندما سمع نصر بن سيار بمقتل قائده النابي وأبنه تميم أنهزم من نيسابور الى قومس، مما أدى ذلك الى دخول قحطبة وأبنه الحسن الى نيسابور دون مقاومه، بعدها توجه الى مدينة جرجان سنة ١٣٠ه وكان يتزعم قيادة جيشها القائد الاموي نباته بن حنظلة الكلابي، وكان على ميمنة جيش قحطبة ابنه الحسن، دارت المعركة بين الطرفين أنتهت بمقتل القائد الاموي نباته بن حنظلة ودخول المدينة، (٩) وقد وجه قحطبة أبنه الحسن بعد السيطرة على على جرجان بالتوجه الى قومس لملاحقة نصر بن سيار، وما إن سمع نصر بقدوم الحسن بن قحطبة توجه

---

(١) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٩، ص٢٤٥- ٢٤٦
(٢) الطبري، *تاريخ الطبري*، مصدر سابق، ج٤، ص٦٦
(٣) الدوري. عبد العزيز. (١٣٩١ه) اخبار الدولة العباسية. بيروت: مطابع دار صادر، ص٢١٩- ٢٢٢
(٤) ابن قتيبة، *الامامة والسياسة*، مصدر سابق، ج٢، ص١٥٦
(٥) اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤٣
(٦) الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، مصدر سابق، ج٥، ص٤٦٣- ٤٦٤
(٧) الطبري، *تاريخ الطبري*، مصدر سابق، ج٤، ص٣٢٦
(٨) الدوري، *اخبار الدولة العباسية*، مصدر سابق، ص٣٢٤
(٩) الدوري، *اخبار الدولة العباسية*، مصدر سابق، ص٣٢٩- ٣٣٠

مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الى مدينة الري ومن ثم توجه الى مدينة همذان، وقبل دخوله الى هذه المدينة توفي في ربيع الاول سنة ١٣١ه أثر مرض ألم به في قرية ساوة، [١] وبعد سيطرة الحسن بن قحطبة الطائي على قومس وفرض سيطرته عليها بالكامل توجه الى الري، فقد دخلها دون مقاومة في صفر سنة١٣١ه، [٢] وهنا أستقر قحطبة بالري وقد وقد وجه أبنه الحسن لفتح مدينة همدان وبشجاعته وقوة جيشه والتي أضطرت الى أنسحاب القائد الاموي مالك بن أدهم ومن كان فيها من اهل خراسان واهل الشام الى نهاوند، وقد دخلها دون مقاومة، أما نهاوند فقد قام الحسن بن قحطبة بضرب حصاراً قوياً عليه بعد أرسال والده بسبعمائة مقاتل بقيادة الجهم بن عطية، [٣] أما قحطبة الطائي فقد توجه من الري الى فتح أصبهان وكان عليها القائد الاموي عامر بن ضبارة، وقد دارت المعركة في منطقة جابلق في رجب عام ١٣١ه، وتعتبر هذه المعركة من أهم المعارك في تاريخ الدولة الاموية، حيث تعتبر الفيصل بين قحطبة الطائي والقوات الاموية، وذلك لأن عسكر القوات الاموية بقيادة عامربن ضبارة أكبر وأضخم العساكر في تلك المنطقة من ناحية العدة والعدد، وكان يسمى عسكر العساكر حيث وصف كأنه مدينة، وبالقضاء عليه سوف ينهي على الوجود الاموي في الشرق، وقد تمكن قحطبة الطائي من إلحاق الهزيمة بالقوات الاموية والانتصار في هذه المعركة، [٤] وبعد هذه الانتصارات التي حققها حققها قحطبة الطائي أصبح الطريق أمامه مفتوحاً نحو العراق، وهنا أعد العدة وتهيأ، حيث قام بأرسال ولده الحسن لفتح مرج القلعة حتى يتمكن من الوصول الى حلوان، وقد تمكن الحسن بن قحطبة من دخول حلوان بعد مواجهة قائد جيشها عبدالله بن العلا الكندي والانتصار عليه، ثم أنطلق قحطبة من حلوان بأتجاه خانقين، [٥] وبهذه المدينة أعد خطة محكمة للقتال لانه كان مدركاً حجم وقوة الجيوش الاموية المتواجدة هناك، حيث قسم قحطبة قواته الى قسمين، كانت القوة الاولى أوكل مهامها وقيادتها الى أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومعه ثلاثون ألف مقاتل أرسله الى شهرزور لمواجهة القوات الاموية والتي كان على رأسها الخليفة الاموي مروان بن محمد الذي عسكر وأستقرت قواته في الزاب، وكانت بأنتظار القوات العباسية المتجهه نحو بلاد الشام، [٦] اما القوة الثانية فكانت تحت أمرته المتوجهه الى العراق، فقام بأرسال أبنه الحسن الحسن حتى يستطلع خبر يزيد بن عمر بن هبيرة الوالي الاموي في العراق، وكان مكان تواجده في منطقة جلولاء، وبعد أن أخبر الحسن بن قحطبة والده بمكان تواجد قوات ابن هبيرة، غير أتجاهه الى الكوفة بأعتبارها مركز الدعوة العباسية، وكذلك هناك الكثير من أتباع وأنصار الدعوة العباسية المتواجدين وبشكل خفي، لكن أبن هبيرة أدرك ان تواجد ابن قحطبة الطائي في الكوفة له أبعاد عسكرية خطيرة، وذلك بتواجد ابن قحطبة بهذه المدينة سوف يلتف حوله أنصار الدعوة العباسية ويقضي على التواجد الاموي، فتبعه حتى يقطع عليه الطريق، وكان مسيرهم بمحاذات نهر الفرات، فهجم قحطبة على ابن هبيرة في محرم سنة ١٣٢ه فهزمه مما أضطر ابن هبيرة الى الانسحاب والتوجه الى واسط، [٧] وقد توفي قحطبة الطائي في هذه المعركة وكانت وفاته غامضة وعندما سمع مروان بن محمد بهزيمة ابن هبيرة ووفاة قحطبة قال (هذا والله ألادبار، فمتى رأيتم ميتاً هزم حياً)، وبعد وفاة القائد قحطبة الطائي أصبح ولده الحسن مكانه، وهنا أعلن أهل الكوفة ولائهم للجيش العباسي، فتوجه الحسن بن قحطبة الطائي الى الكوفة ودخلها في واحد وعشرون خلت من شهر محرم سنة ١٣٢ه، كذلك تمكن أحد دعاة العباسيين في الكوفة ابو سلمة الخلال من أخذ بيعة أهل الكوفة، فعمل على تهيئة الامور في العراق، حتى يتمكن من "القضاء على نفوذ الدولة الاموية".[٨] وللسيطرة على العراق بشكل كامل، أرسل أبو سلمة الخلال القائد حميد بن قحطبة الطائي للسيطرة على المدائن، وكذلك أرسل أخاه الحسن بن قحطبة الى واسط لمواجهة "أبن هبيرة". وقد فرض حصاراً قوياً عليه حتى يمنعه من الاتصال بمروان بن محمد الخليفة الاموي في منطقة الزاب، وخلال فترة هذا الحصار جرت

(١) ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، مصدر سابق، ج٣، ص١٧٩
(٢) الطبري، *تاريخ الطبري*، مصدر سابق، ج٤، ٣٣٤-٣٣٥
(٣) ابن خياط، *تاريخ بن خياط*، مصدر سابق، ص٢٥٨
(٤) اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤٣
(٥) الطبري، *تاريخ الطبري*، مصدر سابق، ج٧، ص٤٠٨- ٤٠٩
(٦) ابن قتيبة، *الامامة والسياسة*، مصدر سابق، ج٢، ص١٦٠
(٧) ابن خياط، *تاريخ بن خياط*، مصدر سابق، ص٢٦٠-٢٦١
(٨) الطبري، *تاريخ الطبري*، مصدر سابق، ج٧، ص٤١٤- ٤١٧

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
July 2026 تموز 2026

عدت منازلات بين الطرفين غير حاسمة ألا أنها "ساعدت الحسن بن قحطبة في أنهاك أبن هبيرة وقواته".[١] وعندما تمت المبايعة الى أبي العباس السفاح بالخلافة في منتصف شهر ربيع الاول سنة ١٣٢ه، قام بأرسال اخيه أبوجعفر المنصور لمساندة الحسن بن قحطبة للقضاء على أخر معقل للامويين في العراق وتحديداً في مدينة واسط المحاصرة من قبل الحسن بن قحطبة الطائي وفيها أبن هبيرة، وقد "انتهت باستسلام أبن هبيرة في ذي القعدة ستة ١٣٢ه، وتم تصفيته مع عدد من قادته". أما حميد بن قحطبة فقد تولى توطيد دعائم دولة العباسيين في بلاد الشام والقضاء على الخليفة مروان بن محمد، وقتل الوليد بن معاوية، مما أضطر هروب مروان بن محمد الى فلسطين ومن ثم الى مصر، حيث تم قتله في أحدى قرى مصر تدعى بو صير في ذي الحجة سنة ١٣٢ه، ويعتبر مروان بن محمد أخر خليفة أموي وبقتله سقطت الدولة الاموية.[٢]

الخاتمة

تناول هذا البحث النشاط السياسي لقبيلة طيء عبر التاريخ الإسلامي، من خلال دراسة مواقفها السياسية والعسكرية منذ عصر النبوة وحتى عصر الخلفاء الراشدين، وقد تبين أن هذه القبيلة كانت من القبائل العربية ذات الحضور المؤثر في الأحداث التي شهدها المجتمع الإسلامي في مراحله الأولى. فقد أسهم أبناء قبيلة طيء في دعم الدولة الإسلامية والمشاركة في تثبيت أركانها، سواء من خلال الغزوات والفتوحات الإسلامية أو من خلال مواقفهم السياسية تجاه القضايا والأحداث الكبرى التي شهدها التاريخ الإسلامي.

كما أظهرت الدراسة أن شخصيات قبيلة طيء، وفي مقدمتهم عدي بن حاتم الطائي، أدت دورًا مهمًا في تعزيز العلاقة بين القبيلة والدولة الإسلامية، وأسهمت في توجيه أبناء القبيلة نحو دعم الإسلام والوقوف إلى جانب الدولة الإسلامية في مختلف الظروف. كذلك كان للقبيلة دور واضح في حروب الردة والفتوحات الإسلامية في بلاد الشام والعراق والمشرق، فضلًا عن مشاركتها في بعض الصراعات السياسية في عصر الخلافة الراشدة، الأمر الذي يعكس مكانتها السياسية والعسكرية بين القبائل العربية آنذاك.

وقد أثبت البحث أن النشاط السياسي لقبيلة طيء لم يكن نشاطًا محدودًا أو عابرًا، بل كان جزءًا من الدور الذي أدته القبائل العربية في بناء الدولة الإسلامية وتوسيع نفوذها، وأن دراسة تاريخ هذه القبيلة تسهم في فهم طبيعة العلاقات السياسية والقبلية في المجتمع الإسلامي المبكر. ومن هنا تتضح أهمية الاهتمام بدراسة تاريخ القبائل العربية وإبراز دورها في الأحداث السياسية والعسكرية والحضارية التي شهدها التاريخ الإسلامي.

النتائج

١- تبين أن قبيلة طيء كانت من القبائل العربية التي امتلكت حضورًا سياسيًا وعسكريًا واضحًا في التاريخ الإسلامي منذ عصر النبوة وحتى عصر الخلفاء الراشدين.

٢- أظهرت الدراسة أن مواقف أبناء قبيلة طيء تجاه الدعوة الإسلامية تباينت في البداية بين التأييد والمعارضة، إلا أن القبيلة أصبحت فيما بعد من القبائل الداعمة للدولة الإسلامية.

٣- أسهمت شخصيات طائية بارزة، وفي مقدمتها عدي بن حاتم الطائي، في تقوية العلاقة بين القبيلة والدولة الإسلامية، وكان لها دور مهم في الأحداث السياسية والعسكرية.

٤- شاركت قبيلة طيء بصورة فاعلة في الغزوات والفتوحات الإسلامية، ولاسيما في بلاد الشام والعراق والمشرق، مما ساعد على توسيع نفوذ الدولة الإسلامية.

٥- كان لقبيلة طيء دور مؤثر في حروب الردة وفي بعض الأحداث السياسية الكبرى خلال عصر الخلافة الراشدة، مثل وقائع الجمل وصفين.

٦- أثبتت الدراسة أن القبائل العربية، ومنها قبيلة طيء، أدت دورًا أساسيًا في دعم الدولة الإسلامية والمساهمة في استقرارها وتوسعها.

التوصيات

١- ضرورة الاهتمام بدراسة تاريخ القبائل العربية في التاريخ الإسلامي لما لها من دور مهم في بناء الدولة الإسلامية وتطورها السياسي والعسكري.

---

(١) اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤٥

(٢) البلاذري، *أنساب الاشراف*، مصدر سابق، ج٩، ص٣١٩- ٣٢٠

٢- تشجيع الباحثين على إعداد دراسات أكاديمية متخصصة تتناول قبيلة طيء وشخصياتها البارزة بصورة أوسع وأكثر تفصيلًا.
٣- العناية بالمصادر التاريخية المتعلقة بالقبائل العربية وتحقيقها وتحليلها علميًا للوصول إلى نتائج تاريخية أكثر دقة وموضوعية.
٤- إبراز الدور السياسي والعسكري الذي أدته القبائل العربية في الفتوحات الإسلامية والأحداث التاريخية الكبرى، وعدم الاقتصار على دراسة الشخصيات السياسية فقط.
٥- الاستفادة من الدراسات التاريخية الخاصة بالقبائل العربية في فهم طبيعة العلاقات السياسية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي المبكر.
٦- دعم البحوث التي تتناول تأثير الانتماء القبلي في المواقف السياسية خلال العصور الإسلامية المختلفة، لما لذلك من أهمية في فهم تطور الحياة السياسية في التاريخ الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

١. الابراهيمي. رشاد. (١٤٣٩ه). قبيلة طيئ في العصر الاموي دراسة تاريخية. دار الكتب والوثائق العراقية. ط١ .
٢. ابن الاثير. عز الدين ابو الحسن علي ابن ابي الكرم. (١٤٠٨ه). الكامل في التاريخ. تحقيق: علي شيري. بيروت: دار أحياء التراث. ط١ .
٣. ابن خلدون. عبد الرحمن بن محمد. (١٤٢١ه). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. بيروت: دار الفكر .
٤. ابن خياط. خليفة. (١٤١٥ه). تاريخ خليفة. تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١ .
٥. ابن دريد. ابو بكر محمد بن الحسن. (١٩٧٩م). الاشتقاق. تحقيق: عبد السلام هارون. بغداد: مكتبة المثنى. ط٢ .
٦. ابن شبه. ابو زيد عمر البصري. (١٤١٠ه). تاريخ المدينة المنورة. تحقيق: محمد شلتوت. ط١. بيروت: دار التراث .
٧. ابن شهر أشوب. ابي جعفر محمد بن علي. (١٤١٢ه). مناقب ال ابي طالب. تحقيق: د. يوسف البقاعي. بيروت: دار الاضواء. ط٢ .
٨. ابن عاصم. ابو بكر واحمد بن عمرو بن الضحاك. (د.ت). الاوائل لأبن ابي عاصم. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الاسلامي.
٩. ابن قتيبة. عبد الله بن مسلم. (١٤١٨ه). الامامة والسياسة. تحقيق: خليل منصور. بيروت: دار الكتب العلمية. ط١.
١٠. ابن مزاحم. نصر بن مزاحم المنقري. (١٤١٨ه). وقعة صفين. تحقيق: عبد السلام هارون. قم. ط٣.
١١. ابن هشام. عبد الملك بن هشام الحميري. (١٣٩١ه). السيرة النبوية. تحقيق: مصطفى السقا وأخرون. بيروت:دار أحياء التراث. ط٣.
١٢. البلاذري. احمد بن يحيى. (١٤٠٩ه). فتوح البلدان. تحقيق: لجنة تحقيق التراث. بيروت: مكتبة الهلال.
١٣. البلاذري. احمد بن يحيى. (١٤١٧ه). أنساب الاشراف. تحقيق: سهيل زكارو رياض زركلي. بيروت: دار الفكر. ط١.
١٤. حسن. ناجي. (١٤٠١ه). القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي. التحقيقات المؤرخين العرب. بغداد.
١٥. خطاب. محمود شيت. (١٣٨١ه). الرسول القائد. بغداد: دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة. ط٢.
١٦. الخوارزمي. ابي المؤيد الموفق بن أحمد المكي. (د.ت). مقتل الحسين. تحقيق: العلامة الشيخ محمد السماوي. ايران. قم: مكتبة المفيد.
١٧. الدنيوري. ابو حنيفة احمد بن داوود. (١٤١٧ه). الاخبار الطوال. تحقيق: عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال. القاهرة: دار أحياء الكتب العربية. ط١.

١٨. الدوري. عبد العزيز. (١٣٩١ه). اخبار الدولة العباسية. بيروت: مطابع دار صادر.
١٩. الذهبي. (١٤٢٤ه). سير اعلام النبلاء. أعتنى به:محمد بن عبادي. البيان الحديث. القاهرة . ط١.
٢٠. الراوي. ثابت اسماعيل. (١٣٨٥ه). العراق في العصر الاموي. بغداد: مطبعة الرشاد. ط١.
٢١. العظيم. محمود الفردوس. (١٤٢٦ه). القبائل العربية في بلاد الشام بدءاً من الجاهلية حتى هذا الزمان. دمشق: مكتبة اليقظة العربية.
٢٢. قدامة. ابو الفرج قدامة بن جعفر. (١٤٠٢ه). الخراج وصناعة الكتابة. شرح وتعليق: محمد حسين الزبيدي. بغداد: دار الرشيد.
٢٣. الكوراني العاملي. (١٤٣٢ه). قرأة جديدة للفتوحات الاسلامية. قم: مطبعة باقيات. ط١.
٢٤. الواقدي. محمد بن عمر. (١٤١٠ه). الردة. تحقيق: يحيى الجبوري. بيروت: دار الغرب الاسلامي. ط١.
٢٥. الواقدي. محمد بن عمر. (د.ت). فتوح الشام. بيروت. لبنان: دار الجيل.
٢٦. ياقوت الحموي. (١٩٩٣م). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.
٢٧. اليعقوبي. احمد بن اسحاق. (١٤٠٧ه). تاريخ اليعقوبي. تعليق: حسن منصور. بيروت: مكتبة الهلال. ط١.